

## تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(للفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢)

### أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي استحدثت في الفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، ويستكمل سجل الأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤ وقرارات المجلس اللاحقة، وأحدثها القرار ١٤١٦ (٢٠٠٢) المؤرخ ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

### ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها القوة

#### ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار وعلى الوضع العسكري القائم

٢ - ظلت الحالة على امتداد خطوط وقف إطلاق النار هادئة بوجه عام. بيد أنه طرأت لحظات سادها التوتر نجمت أساسا عن قيام الحرس الوطني بتحسين مواقعه الدفاعية وثكناته الكائنة على خط وقف إطلاق النار. وأجرت القوات التركية بعض التحسينات في مواقع المراقبة التابعة لها، بما فيها موقع بالقرب من بايلا، وهي قرية مختلطة توجد في المنطقة العازلة.

٣ - وبلغ عدد الانتهاكات الجوية التي سُجلت خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير ٣٧ انتهاكا: ٨ قامت بها طائرات تابعة للحرس الوطني، و ٢٤ من جانب طائرات عسكرية تركية، و ٢ بواسطة طائرة مدنية خفيفة قبرصية يونانية، و ٣ من قِبل طائرات مدنية من الشمال.

٤ - واستمرت القيود التي فرضتها القوات التركية والسلطات القبرصية التركية على قوة الأمم المتحدة في تموز/ يوليه ٢٠٠٠، بما في ذلك انتهاك الوضع العسكري القائم في قرية ستروفيليا، حيث بدأ الجنود الأتراك في الآونة الأخيرة يحملون أسلحة نارية محشوة بالطلقات خلال قيامهم بالدوريات.

٥ - وظلت القيود التي فرضت على الحركة على طريق فاماغوستا - درينيا في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ تعوق قوة الأمم المتحدة عن رصد مجمل منطقة فاروشا المسيجة. ويقتصر الرصد الذي تقوم به قوة الأمم المتحدة على قطاع شمالي من السياج والمناطق المرئية داخل فاروشا من مواقع الرصد الثابتة ومسار قصير للدوريات على مسافة بعيدة تماما من محيط السياج. وتُحمّل الأمم المتحدة حكومة تركيا مسؤولية الحفاظ على الوضع القائم في فاروشا.

٦ - واستمر اجتياز خطي الأمان البحريين، اللذين يمثل كل منهما امتدادا في البحر لخط منتصف المنطقة العازلة، واللذين تُنصح السفن التابعة للجانبين بعدم اجتيازهما حفاظا على سلامتهما. وكان عدد حالات اجتياز القوات التركية للخط الغربي، عادة في رحلات التموين التي تقوم بها إلى جيب كوكينا، أكبر من مثيله في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. أما على الخط الشرقي، قرب فاماغوستا، فقد حدث عدد كبير من حالات الاجتياز من جانب قوارب الصيد وقوارب التزهة القبرصية اليونانية.

٧ - وقامت بعثة استطلاعية من دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام، التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام، بزيارة الجزيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لإسداء المشورة إلى قوة الأمم المتحدة بشأن اعترام الحكومة تطهير حقوق الألغام التي بثها الحرس الوطني في المنطقة العازلة.

## باء - استعادة الأوضاع الطبيعية وأداء المهام الإنسانية

٨ - يسرت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص إقامة ٢٨ مناسبة ضمت سويا زهاء ١٣ ٠٠٠ من القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في المنطقة العازلة. وبلغ عدد المشاركين في الاحتفالات السنوية بيوم الأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر رقما قياسيا قارب ٧ ٥٠٠ شخص. وفي أيلول/سبتمبر، شارك ٣ ٥٠٠ شخص في مهرجان للشباب نظّمته أحزاب سياسية من كلا الجانبين. وشملت المناسبات الأخرى لقاءات للسياسيين عقدت برعاية السفارة السلوفاكية، واجتماعات بين رجال الأعمال وممثلين من الغرفتين التجاريتين القبرصية التركية والقبرصية اليونانية، وحلقات دراسية للمعماريين والمهندسين والمساعدين الطبيين وخبراء تكنولوجيا المعلومات والمعلمين والموسيقيين. ورفضت السلطات القبرصية التركية السماح للقبارصة الأتراك بالمشاركة في بعض المناسبات.

٩ - وواصلت قوة الأمم المتحدة أداء المهام الإنسانية المكلفة بها لدعم القبارصة اليونانيين البالغ عددهم ٤٢٦ شخصا والمارونيين البالغ عددهم ١٦٠ شخصا الذين يعيشون في الجزء الشمالي من الجزيرة، والقبارصة الأتراك البالغ عددهم ٤٨٦ شخصا المقيمين في الجنوب، الذين أعلموا القوة بوجودهم. ويسرت القوة نقل امرأة قبرصية يونانية عمرها ٩١ عاما تعيش في الجنوب إلى قريتها الأصلية في الشمال. ويسرت القوة أيضا قيام الأطفال القبارصة اليونانيين في الجنوب بالزيارة الصيفية السنوية لأسرهم المقيمة في شبه جزيرة كارباس، وقيام القبارصة اليونانيين المقيمين في الجنوب والمتزوجين من مارونيات بزيارة القرى المارونية في الشمال.

١٠ - ويسرت قوة الأمم المتحدة عودة قبرصي يوناني كان قد دخل إلى الشمال وأعادته السلطات القبرصية التركية عن طريق تركيا واليونان، وليس عن طريق نقطة العبور في نيقوسيا، وفقا للممارسة المعتادة. وفي الأشهر الأخيرة، شهدت القوة حدوث حوالي ٣٠ حالة من حالات عبور غير القبارصة للمنطقة العازلة متجهين إلى الجنوب.

١١ - وواصلت قوة الأمم المتحدة دعم الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة. وقامت القوة، بالتعاون مع كلا الجانبين، بفتح شارع ديونيسو في الحي القديم من نيقوسيا للاستعمال المدني. ويسرت القوة إقامة صلاة للاتينيين والمارونيين في مدافن اللاتينيين الكائنة في المنطقة العازلة، والمتاخمة للمنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة - وهذه هي أول صلاة كهذه تقام منذ عام ١٩٧٤. وساعدت القوة كذلك في إزالة الغرين عن سد ماراسانا، الذي يوفر حاليا مياهها كافية للشمال، لمضاعفة طاقته على تخزين المياه. ورتبت القوة أيضا عمليات إصلاح قناة قديمة للرّي في قرية أفلونا، وإصلاح خط ليمينيتس لأنابيب المياه، واستئناف الإمداد بمياه الينابيع من بيراكيس في الجنوب إلى ليفكا في الشمال.

١٢ - وأبلغت السلطات القبرصية التركية قوة الأمم المتحدة بأنها ستنشئ طريقا جديدا يربط سكان بايلا الكائنة في المنطقة العازلة بقرية أرسوس في الشمال. ويستخدم سكان بايلا القبارصة الأتراك حاليا طريقا أقصر يمر خلال منطقة القاعدة الملكية البريطانية. ورفضت قوة الأمم المتحدة منح إذن بذلك لأسباب أمنيّة. ونظم القبارصة الأتراك عددا من المظاهرات السلمية دعما لمطلبهم. ومنحت القوة تصريحاً للقبارصة الأتراك بحفر بئر في الهضبة القريية من بايلا لإمداد قرية برغاموس المتاخمة لها بالمياه.

### ثالثا - المفقودون

١٣ - واصل الزعيمان رؤوف دنكتاش وغلافكوس كلاريدس خلال الفترة قيد الاستعراض إيلاء اهتمام خاص لمشكلة المفقودين. وفي هذا الصدد، عقد الزعيمان ثلاثة

اجتماعات منفصلة في شهر تموز/يوليه بحضور رئيس البعثة. وواصل المساعد الأول للعضو الثالث للجنة الأشخاص المفقودين العمل مع العضوين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني لتمكين اللجنة من استئناف أنشطتها.

#### رابعاً - مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها الأمين العام

١٤ - التقيت بالزعميين في مناسبتين، أولاهما في أيلول/ سبتمبر في باريس، والأخرى في تشرين الأول/أكتوبر في نيويورك. وأطلعتهما على ما يساورني من قلق متزايد من أن المحادثات لا تسفر عن إحراز تقدم من النوع اللازم لاغتنام الفرصة الحالية السانحة. ومن المؤسف أن المحادثات المباشرة تعطلت بسبب العملية الجراحية التي أُجريت للسيد دنكناش. وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد تحضيرات مطولة ومستفيضة، أحلت إلى الزعميين وثيقة يمكن، في رأيي المستند إلى الدراسة، أن توفر أساساً متيناً للاتفاق على تسوية شاملة للمشكلة القبرصية. وأنا حالياً بانتظار الرد من الطرفين، وأمل أن يتسنى الوصول بهذا الجهد إلى خاتمة حاسمة في الأسابيع المقبلة.

#### خامساً - المسائل التنظيمية

١٥ - في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، كان قوام قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص يتألف من ٢٠٩ جنود و ٣٥ من أفراد الشرطة المدنية. وينتمي الأفراد العسكريون إلى الأرجنتين (٣٨٣)، وأيرلندا (٦)، وسلوفاكيا (٢٧٨)، وفنلندا (٣)، وكندا (١)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٤١٥)، والنمسا (٧)، وهنغاريا (١١٦). وشملت الوحدة الأرجنتينية جنوداً من أوروغواي (٣)، وباراغواي (١)، والبرازيل (٢)، وبوليفيا (٢)، وبيرو (٢)، وشيلي (١). أما أفراد الشرطة المدنية، فقد وفرتهم استراليا (١٥) وأيرلندا (٢٠). وبلغ عدد الموظفين المدنيين لدى القوة ١٤٨ موظفاً، منهم ٤٣ معينون دولياً و ١٠٥ معينون محلياً.

١٦ - وظل ألفارو دي سوتو في منصب مستشاري الخاص بشأن قبرص، وزيبغنيو فلوسوفيتش في منصب ممثلي الخاص بالنيابة ورئيس البعثة، والفريق جين ها هوانغ في منصب قائد القوة.

#### سادساً - الجوانب المالية

١٧ - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٥٠٢/٥٦ المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، مبلغاً قدره ٤٥,٦ مليون دولار لإدامة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣. ويشمل هذا المبلغ التبرع

المقدم من حكومة قبرص بثلاث تكلفة القوة، أي ما يعادل ١٤,٦ مليون دولار، والتبرع المقدم من حكومة اليونان بمبلغ ٦,٥ ملايين دولار.

١٨ - وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، فإن تكلفة إدامة القوة لهذه الفترة ستكون محدودة بالمبلغ الذي تقره الجمعية العامة.

١٩ - وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، وصل مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة للفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ إلى ١٧,٦ مليون دولار. أما مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام فقد بلغ في ذلك التاريخ نفسه ١ ٦٥٢,٢ مليون دولار.

## سابعاً - ملاحظات

٢٠ - ظلت الحالة على امتداد خطوط وقف إطلاق النار هادئة. بيد أن القيود المفروضة من السلطات القبرصية التركية والقوات التركية على تحركات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لا تزال نافذة. ولم يُحرز أي تقدم في إعادة الوضع إلى ما كان عليه في ستروفيليا.

٢١ - وعلى الرغم من الهدوء الراهن السائد في الجزيرة، فإنني أرى أن وجود القوة ضروري للحفاظ على وقف إطلاق النار بين الجانبين. ولذا أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣.

٢٢ - وأود في الختام أن أعرب عن تقديري للسيد دي سوتو والسيد فلوسوفيتش والفريق هوانغ وللرجال والنساء الذين يخدمون في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لما يبدونه من كفاءة وتفان في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن.